لهن يعني ما فرض لهن من الميراث وهذا على قول
من يقول ان الاية نازلة في ميراث اليتامى والصغار
وعلى القول الاخر معناه ما كتب لهن من الصداق
وترغبون ان تنكحوهن يعني وترغبون في نكاحهن
لمالهن وجمالهن باقل من صداقهن وقيل معناه
وترغبون عن نكاحهن لقبحهن ودمامتهن فهو
ويمسكوهن رغبة في مالهن روى مسلم عن عائشة
قالت هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
جمالها ومالها ويريد ان ينقص صداقها فنهوا عن
نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق
وامروا بنكاح من سواهن قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها فاستفتى الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويستفتونك
في النساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن فبين
لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا
في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق
واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها
والتمسوا غيرها قال فكما يتركونها حين يرغبون
عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان
يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق
اهـ قوله لدمامتهن في المصباح دم الرجل دمم من

بابي

بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة فيقال دممت تدم
ومثله لببت تلب وشررت تشر من الشر ولا يكاد
يوجد لها رابع في المضاعف دماهة بالفتح فهو
منظر وصفر جسمه وكانه ماخوذ من الدمة بالكسر
وهي القملة او القملة الصغيرة فهو دميم والجمع دمام
مثل كريم وكرام وامراة دميمة والجمع دمايم والذال
المعجمة هنا تصحيف والدمام بالكسر ما يطلى به
الوجه ودممت الوجه دمامن باب قتل اذا طليته
بما صبغ كان ويقال الدمام للخرق التي تحمر النسا
بها وجوههن ودممت العين كحلتها وطليتها بالدمام
اهـ قوله اذ لا تفعلوا ذلك اي ما ذكر من عدم
الايتاء والرغبة عن النكاح وعضلهن عن التزوج
قوله ان لا تفعلوا ذلك اي ما ذكر من عدم
الايتاء والمستضعفين فيه ثلاثة اوجه احدها
وهو الظاهر انه معطوف على يتامى النساء اي
ما يتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين
والذي تلى عليهم فيه هو قوله لا توتونهن ما كتب لهن
اولادكم وذلك انهم كانوا لا يورثون الا من
يحمي الحوزة ويذب عن الحريم فيحرمون المراة والصغير
فنزلت والثاني انه في محل جر عطفا على الضمير
في بهن وهذا رأي كوفي والثالث انه منصوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)